**خطبة حلب وفضل شعبان**

**الخطيب: الشيخ يحيى سليمان العقيلي**

الحمد لله ولي المتقين ونصير المؤمنين وغياث المستغيثين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له قاصم الظالمين والجبارين وقاهر الطغاة المتكبرين، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أمام المرسلين وقائد الغر المحجلين صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطاهرين وصحبه الطيبين

معاشر المؤمنين

حلب الشهباء تحرق ، مساجدها تهدم، وأطفالها تمزق ، ومشافيها تقصف، حلب الشهباء حرمت صلاة الجمعة الماضية لأول مرة منذ دخلها الاسلام ، ممن يا عباد الله : من روسيا الإلحاد والكفر ، ومن نظام بشار نظام النصيرية الحاقدة وحلفاءه الطائفيين المجرمين، ومن دولة الخيانة والنفاق الدولي تظهر الصداقة وتبطن العداوة للأمة ولأهل السنة والجماعة خاصة ، اجتمعوا كلهم على حلب المسلمة ، حلب العربية ، حلب اهل السنة والجماعة التي انتفضت ضد نظام الكفر والخيانة والحقد الطائفي ، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ، سمعنا بتسجيل صوتي ممن يعمل في الإغاثة هناك أن القصف بالطائرات يتواصل فإذا توقف ، انطلقت مدافع الحقد الطائفي تصب نيران حقدها على رؤوس الأبرياء العزل ، مستشفيات قصفت ، ومستودعات طبية دمرت ، وخمس مساجد هدمت ،

لا يدري المرء متى يأتيه الأجل، والعالم العربي والغربي والمنظمات الدولية تتفرج، وربما دفع الحياء بعضها لبيانات الإدانة التي لاتسمن ولا تغني من جوع.

لقد هب العالم برؤسائه وقادته بمسيرة وسط باريس بعد الهجوم الارهابي على صحيفة هناك، ولكن أشلاء أطفال والنساء والشيوخ السوريين والمسلمين في حلب وسوريا لم تحرك إنسانيتهم المصطنعة، كلهم عباد الله متآمرون لا يرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة، وكل هذا لأجل أمان الكيان الصهيوني الغاشم وسلامته.

معاشر المؤمنين

إن هذه الاحداث المتكررة من المآسي على المسلمين منذ أحداث الشيشان والبوسنة وبورما ومالي وافغانستان وهذه هي سوريا، لتبرز لكل عين بصيرة حقيقة الصراع وطبيعته، أنها حرب تستهدف هذه الأمة في عقيدتها وحضارتها، وآمالها ومستقبلها، وحريتها واستقلالها، حرب واضحة ومكشوفة وقذرة، تدار من أعداء ظاهرين فاجرين، وخصوم منافقين خائنين، فماذا تنتظر الأمة بعد هذا يا عباد الله؟

أترتقب إنصافا وعدالة من هؤلاء ام نصرة وإعانة من أولئك؟

ليس للأمة عباد الله سبيل إلا صراط الله المستقيم وهدي نبيها القويم، وحدة وتحالفا واعتصاما بحبل الله وتوكلا عليه وحده، وجهادا لاسترداد حقوقها، والدفاع عن شعوبها، واعتمادا بعد الله على بناء قوة ذاتية لها، قوة عسكرية واقتصادية وسياسية،

عليها أن تستعيد إرادتها وأن تملك قرارها، تنفض عنها التواكل والاعتماد على من خدعوا الأمة بصداقات موهومة وأحلاف مزعومة حتى انكشف الغطاء وأخرج الله أضغانهم،

قال تعالى " وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60 الانفال)

وقال تعالى: {وَأَطِيعُوا اللَّه وَرَسُوله وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَب رِيحكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّه مَعَ الصَّابِرِينَ}

أما واجبنا اليوم عباد الله فهو الإغاثة العاجلة لحلب وللشعب السوري، فو الله إن صبرهم وثباتهم ليثير الاعجاب ويبعث الأمل، شيخ كبير يخرج والغبار قد ملأ وجهه وثيابه من دمار قريب، يصدع بكلمات ملؤها الثبات والإيمان واليقين يقول " لغير الله لن نركع ولغير النبي لن نتبع "

إن ثباتهم ورباطهم عباد الله هو حماية للأمة ودفاعا عنها، أمام الطامعين والمتربصين بها الدوائر والمرجفين من أعوانهم، فواجب والله نصرتهم فليس لهم بعد الله غيركم، فمدوا لهم يد العون وانصروهم بالقول والعمل، وها هي جمعيات الخير الكويتية بادرت وقدمت وأوصلت " وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (20 المزمل)

أقول ما تسمعون

معاشر المؤمنين

حل علينا شهر شعبان تقدمة لشهر رمضان، بلغنا الله وإياكم صيامه وقيامه، وكان للنبي صلى الله عليه وسلم هدي في شعبان علله وبين سببه، فقد خرج الإمام النسائي في سننه عن أسامة بن زيد، قال: قلت: يا رسول الله، لم أرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان، قال: " ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين، فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم"

وعن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته في شهر أكثر منه صياما في شعبان "

قال الأمام أبن رجب "قيل في صوم شعبان أن صيامه كالتمرين على صيام رمضان لئلا يدخل في صوم رمضان على مشقة وكلفة، بل يكون قد تمرن على الصيام واعتاده ووجد بصيام شعبان قبله حلاوة الصيام ولذته فيدخل في صيام رمضان بقوة ونشاط.

ولما كان شعبان كالمقدمة لرمضان شرع فيه ما يشرع في رمضان من الصيام وقراءة القرآن ليحصل التأهب لتلقي رمضان وترتاض النفوس بذلك على طاعة الرحمن، فاغتنموا عباد الله شهركم، واقتدوا بهدي نبيكم صلى الله عليه وسلم